المملكة المغربية
رئيس الحكومة
وزارة إصلاح الادارة والوظيفة العمومية

الخطاب الافتتاحي

دورة تكوينية

حول

إدارة مخاطر الفساد في قطاع الصحة :

المنهجية والخطوات التنفيذية في المملكة المغربية

الرباط، 23 يوليوز ٢٠١٨

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد المفتش العام
السيد أركان السبلاني مدير المشروع الإقليمي "لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
السيدات والسادة،

يسعدني أن أشارككم أشغال افتتاح هذه الدورة التكوينية المخصصة لموضوع على قدر من الاهمية ألا وهو "إدارة مخاطر الفساد في قطاع الصحة : المنهجية والخطوات التنفيذية في المملكة المغربية".

وأود في البداية أن أرحب بكم جميعا وأعرب لكم عن الاعتزاز الكبير لحضور هذه الصفوة من المسؤولين والأطر والخبراء لهذا التدريب، هذه النخبة التي نحن في حاجة إلى مساهماتها لبلورة رؤية موحدة لكل المبادرات الرامية إلى محاربة الفساد والوقاية منه على المستوى القطاعي.

كما أود أيضا أن اشكر المشروع الإقليمي "لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شخص السيد أركان السبلاني على المجهودات التي بذلوها من أجل تهييئ شروط إنجاح هذه التظاهرة، وعلى إصراره المستمر على تعزيز التعاون مع المملكة المغربية.

والحقيقة أن هذا النشاط يندرج في إطار برنامج العمل المشترك والعلاقات المتينة والمتميزة التي تجمع الوزارة وهذا المشروع في سياق دعم كل المبادرات الكفيلة بمحاربة الفساد واقتراح الحلول المناسبة للحد من خطورته، طبعا هذه مناسبة لتأكيد هذا التعاون الوثيق الذي نسعى إلى تعميقه سويا.

حضرات السيدات والسادة،

لقد باشر المغرب العديد من الاوراش الإصلاحية بهدف تصحيح الاختلالات وإرساء قواعد لبناء دولة قوية يسودها الحق والقانون والرخاء.

لذلك اسمحوا لي أن أذكر في البداية بأن الاهتمام بمكافحة الفساد قد ترسخ في بلادنا منذ أكثر من عقد من الزمن حيث أكدت السلطات العليا التزامها السياسي الكامل بمحاربة الرشوة وتخليق الحياة العامة، جاعلة من هذا الالتزام خيارا استراتيجيا وأولوية سياسية وتشريعية ومؤسساتية بهدف إرساء علاقات مسؤولة وشفافة مع المواطن والتي جاء دستور ٢٠١١ لتكرسيها.

وفي هذا الإطار، تم اعتماد استراتيجية وطنية لمحاربة الفساد سنة ٢٠١٥.

وهذه الاستراتيجية تسعى إلى تكريس الالتقائية بين البرامج الأفقية والقطاعية، والتجميع بين القانوني والإجرائي وبين الوقائي والزجري، كما تعتمد على الشراكة الاستراتيجية مع كافة الفاعلين الوطنيين والدوليين لترسيخ المنظومة الوطنية للنزاهة.

ولقد حددت هذه الاستراتيجية كرؤية لها "تعزيز النزاهة والحد من الفساد بشكل ملموس في المغرب في أفق ٢٠٢٥" وذلك من خلال هدفين استراتيجيين :

- الأول : يتمثل في تحسين ثقة المواطن في الدولة، من خلال تخفيض معدل الفساد، وتحسين مؤشر إدراك الفساد وكذا مستوى الرضا بعمل الحكومة في مكافحة الفساد .
- الثاني : يتمثل في تحسين ثقة المجتمع الدولي.

ولتحقيق الأهداف المذكورة تم إحداث لجنة وطنية لمكافحة الفساد تتكون من مختلف المكونات المجتمعية إدارات عمومية هيئات الحكامة القطاع الخاص والمجتمع المدني، عهد إليها بتنفيذ هذه الاستراتيجية وفق خطة واضحة المعالم برؤية وأهداف محددة ترتكز على برامج مرقمة

ومعروضة في مشاريع يمكن تنفيذها على المدى القصير مع الوصول إلى نتائج ملموسة، وتعبئ لها كافة الموارد البشرية والمالية الضرورية.

حضرات السيدات والسادة،

إن الدورة التدريبية التي ننظمها اليوم وبمعية شريكنا المشروع الإقليمي "لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعتبر حلقة من حلقات دعم الاستراتيجية الوطنية وهو إجراء مصاحب لتنفيذ هذه الاستراتيجية في سياق الاهتمام بالعنصر البشري الذي سيتولى تتبع تنفيذها، وأن الرهان على مثل هذه التظاهرات أساسي لكونها مصدرا لإثراء مهارات المشاركين ولتمكينهم من امتلاك الأدوات المنهجية اللازمة.

لذلك، فإن هذه الورشة تعتبر محطة أساسية لتدارس الرهانات التي تنتظرنا، تنضاف إلى تلك التي نظمت سواء في الرباط أو في مراكش على هامش الملتقى الوطني للخدمة العمومية خلال شهر يونيو الماضي، والتي من شأنها الدفع بتفعيل وتجسيد أهداف وأسس منظومة النزاهة والحكامة لخدمة التنمية.

كما نعتبرها أيضا فرصة تتيح لنا تقاسم مقاربات جديدة مع مختلف الشركاء من أجل تحقيق الأهداف التي نتوخاها جميعا.

إن الأهمية التي يكتسيها هذا التدريب، والذي جاء في إبانه، تجد سندها في الغايات التي يسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في :

- تعريف المشاركين بالمفهوم الحديث للوقاية من الفساد والدور المحوري الذي يلعبه علم إدارة المخاطر في هذا المجال والمنهجية المطورة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتطبيق إدارة مخاطر الفساد في قطاع ذا أولوية كقطاع الصحة،
- رفع درجة الوعي لدى المشاركين بأهمية الرصد والتقييم في إنجاح الجهود المضادة للفساد،

- وكذا تنمية مهارات المشاركين وتعميق معرفتهم بالمفاهيم والمنهجيات ذات الصلة بما في ذلك المؤشرات المستخدمة في قياس الفساد.

إنها مجالات ومهارات نسعى إلى تطوريها جميعا في أفق تشكيل فريق وطني لتقييم مخاطر الفساد وتحديد إطار متابعة العمل نحو تقييم مخاطر الفساد في قطاع الصحة في المغرب، والتي يشكل الفريق الحاضر معنا اليوم نواته الاولى.

قبل أن أختم أستغل هذه المناسبة السانحة لأؤكد لكم، السيد أركان السبلاني حرص وزارة الوظيفة العمومية وإصلاح الإدارة على مواصلة العمل معكم لتحقيق الأهداف التي نسعى إليها سويا كما أهنئ المنظمين مرة أخرى على تنظيم هذه الدورة التكوينية، متمنيا لأشغالها كامل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله